

لقد انتهيت الآن من دراسة دورة الطريق القوة!

نأمل في هيئة Path2hope أن تشعر أنك أقوى بشكل ملحوظ بعد إكمال هذه الدورة فحسب، بل أيضًا أن تقوم بدعوة الآخرين للمشاركة فيها وتساعد بذلك في استمرار الحركة.

نود منك أن تفكر في القيام بما يلي:

١) **الاستمرار في اللقاء كمجموعة.** من المحتمل أن العديد منكم قد تقاربوا خلال الأسابيع الـ ١٤ الماضية. دعونا لا نسمح بفقدان هذا الشعور بالانتماء كمجموعة! اختر أحد أسفار الكتاب المقدس، أو موضوعًا آخر، للدراسة والاستمرار كمجموعة!

٢) **الالتزام بمواصلة الحملات الكرازية.** هناك الكثير من المتألمين في العالم. لا نستطيع توصيل رسالة الانجيل إلى الجميع بدونك! أطلقت هيئة Path2hope هذه المجموعات ليس فقط لتقوية المؤمنين، ولكن أيضًا لتوسيع نطاق الكرازة بشكل كبير. دعونا نبني ملكوت الله معًا! يمكن لمجموعتك اختيار عدد المرات شهريًا (نوصي عادةً بمرة أو اثنتين في الشهر)، وكذلك اليوم والوقت المناسب.

٣) **تلمذة الآخرين.** كن متعمدًا في تعليم الآخرين خطوات الطريق إلى القوة. سوف تحب رؤيتهم يزدادون قوة ويشعرون بمزيد من السعادة أثناء سيرهم معك.

٤) **دعوة قادة مجموعات صغيرة أخرى للنظر في دراسة الطريق إلى القوة مع مجموعاتهم.**

نحن في هيئة ممتنون جدًا من أجلك، ونصلي أن يكون رضى الله ونعمته وسلامه معك دائمًا.

ملحق أ

طريق القوة

مذبح البخور الذهبي

(ماذا ومتى نصلي)

كان هذا المذبح الذهبي الموجود داخل الهيكل أصغر بكثير من المذبح البرونزي الموجود بالخارج. تم استخدامه لحرق البخور، و فقط لحرق البخور.

ليس هناك شك على الإطلاق في المعنى الرمزي للبخور. ونحن نعلم من الكتاب المقدس أن الهيكل الأرضي كان مجرد نسخة طبق الأصل من هيكل أعظم موجود بالفعل في السماء. يوضح سفر الرؤيا ٨: ٣-٤ تمامًا ما يمثله البخور على المذبح الذهبي:

«وَجَاءَ مَلَاكٌ آخَرَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِخْرَعةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأُعْطِيَ بَخُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ. فَصَعِدَ دُخَانُ الْبُخُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِّيسِينَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ أَمَامَ اللَّهِ» (رؤيا ٨: ٣-٤).

وكما كان مذبح البخور الذهبي موجودًا أمام تابوت العهد في هيكل سليمان، كذلك يوجد المذبح الذهبي السماوي أمام عرش الله في السماء. ومن الواضح أن صلواتك وصلاتي تقدّم أمام الله في السماء كأنها بخور على المذبح.

ومرة أخرى، نرى نفس المقارنة في رؤيا ٥: ٨:

«وَلَمَّا أَخَذَ السَّفَرُ حَزَبَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٌ قِيَنَارَاتٍ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِّيسِينَ».

يخبرنا الله أن الصلاة هي واحدة من الطرق الثلاثة التي نطلبه بها.

لذا، فإن السؤال المنطقي التالي الذي قد تطرحه هو كيف ينبغي لنا أن نصلي؟

بمعنى ما هي الكلمات التي يجب أن نستخدمها؟

نحن نعلم جميعا أننا يجب أن نصلي.

يقول الكتاب المقدس إننا يجب أن نصلي.

ومن الجيد معرفة أن الله يجعلنا نركز على الصلاة كواحدة من العادات الروحية
الثلاث الرئيسية التي يجب أن نمارسها، ولكن ماذا يريد أن تكون طبيعة صلواتنا؟
واعتقد أن الله قد أعطانا هذه الإجابة أيضًا.

لقد أعطانا الجواب بشكل رمزي في وصف البخور الذي أمر بتقديمه، وقد أعطانا
إياها مرة أخرى في العهد الجديد عندما سأل التلاميذ يسوع: «يا رب كيف نصلي؟»

بخور الهيكل

لماذا يجدر بك الاهتمام بشيء غامض مثل بخور الهيكل؟
لأن الله يهتم.

انظر ما قاله لموسى عن البخور:

«وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: خُذْ لَكَ أَعْطَارًا: مَيْعَةً وَأُظْفَارًا وَقَيْتَةً عَطْرَةً وَلُبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ
أَجْزَاءً مُنْسَاوِيَةً، فَتَصْنَعُهَا بَخُورًا عَطِيرًا صَنْعَةَ الْعَطَارِ، مُمَلِّحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. وَتَسْحَقُ
مِنْهُ نَاعِمًا، وَتَجْعَلُ مِنْهُ قُدَّامَ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ. قُدَّسَ
أَقْدَاسٍ يَكُونُ عِنْدَكُمْ. وَالْبُخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَابِرِهِ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ
عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيُسَمَّهُ يُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهِ» (خروج ٣٠: ٣٤-٣٨)

بكلمات أخرى، أعطى الله لموسى تركيبة محددة لعمل هذا البخور، وقال له أنه
لو حاول أي شخص أن يصنع مثله لبيته الخاص، يجب أن يقتل.

عقوبة الموت جزاء إعادة صنع تركيبة بخور.

وهذا من شأنه أن يخبرنا أن هناك شيئًا مهمًا يجب أن نفهمه بشأن هذه التركيبة.
إذا كان الله يعتبرها بهذه الأهمية، فيجب علينا أيضًا أن نعتبرها مهمة ونسأل أنفسنا
عن سبب أهميتها. ينبغي أن نسعى إلى الفهم.

وبما أن البخور هو رمز مؤكد للصلاة، فإن الله يعطينا إشارة كبيرة جدًا إلى أنه بهذا يرسم الصيغة المفضلة لديه للصلاة — صيغة مقدسة للصلاة. بالطبع، أي حقيقة روحية يمكن أن نستخلصها عن الصلاة يجب أن يتم تفسيرها بشكل رمزي من العناصر المختلفة.

يتفق العلماء والباحثون واللاهوتيون والمسيحيون جميعهم بصورة عامة على أن أهم عناصر البخور هو المكونات الأربعة التي أعطانا إياها الله بالاسم. وهي: «مَيْعَةٌ وَأَظْفَارًا وَقِنَّةٌ وَعِطْرَةٌ وَلُبَانًا نَقِيًّا».

وقد حدد معظم العلماء، المشهود لهم، أن أول عنصرين هما الجاوي، واللابدانوم على التوالي. وكلاهما يقطر من الأشجار مصدرهما مثل قطرات الدموع. لا تزال القنّة العطرة معروفة بهذا الاسم حتى يومنا هذا وتتميز عن باقي المكونات بأن لها رائحة نفاذة ومريرة للغاية. (العناصر الأخرى لها رائحة طيبة).

أصل اسم اللبان يعني «البخور من أعلى مستويات الجودة». وكان الاسم الأقدم اللبانوم، وهو يقطر أيضًا من شجرته مثل قطرات الدموع، إلا أن له رائحة حلوة وخفيفة جدًا.

دعونا نرجع خطوة إلى الوراء للحظة ونفحص كيف أجاب يسوع تلاميذه عندما سألوه كيف يجب أن يصلوا.

لقد علمهم أشهر الصلوات: الصلاة الربانية.

ومن المدهش، (ليس مدهشًا في الواقع)، يبدو أن الصلاة الربانية تتضمن أربعة أجزاء واضحة يمكن بسهولة رؤية تقابلها مع العناصر الأربعة في بخور الهيكل.

مَيْعَةٌ

قال لهم، فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا:

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيَّتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ....

إذا كنت مثلي، فربما كنت في الماضي تميل إلى أن تسرع في قراءة هذه الآيات الأولى من الصلاة الربانية، متلهفًا

لتصل إلى الجزء «خبزنا كفافنا أعطنا اليوم». أعلم أنني كنت أميل دائمًا إلى النظر إلى الأسطر الأولى على أنها جزء «مهيب» من الصلاة يركز على إعطاء المجد لله.

ولكن ماذا لو كنا نقرأ تلك السطور الأولى بنبرة خاطئة؟

ماذا لو كانت هذه في الواقع صرخة وليست إعلانًا واثقًا؟ ماذا لو كان المقصود: يا أبي إلى متى تنتظر حتى تفدى الأرض؟ هناك الكثير من الظلم، الكثير من الانكسار، يا أبي السماوي العزيز، إلى متى تنتظر حتى تتم مشيئتك على الأرض كما في السماء؟

مיעة، المكون الأول للبخور المقدس، يعني «قطرات»، كما في قطرات الدموع. الكلمة العبرية الأصلية هي *nataf*، وتعني نفس الشيء. وهذا يدل على ضرورة البكاء في الصلاة. أعتقد أن الجزء الأول من الصلاة الربانية هو في الواقع صراخ على حالة العالم، وهو ما يمثله «مיעة» في العهد القديم.

في العصر الحديث، تعرف الميعة باسم بنزوين/البان الجاوي.

يتمتع الجاوي ببعض الخصائص المثيرة للاهتمام والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقسم الأول من الصلاة الربانية.

أولاً، يتم جمع قطرات الجاوي عن طريق جرح شجرة الجاوي الناضجة.

وبنفس الطريقة، إذا صرخنا إلى الله بشأن حالة العالم، منتظرين فداءه، أليس ذلك لكوننا قد جرحنا منه؟ حتى عندما نصرخ من أجل الآخرين، ألا تتألم للامهم؟

تفوح من الجاوي عند حرقه كبخور، رائحة حلوة ودافئة تشبه رائحة

الفانيليا.

إذا أخبرك شخص ما أن الفانيليا هي نكهة الآيس كريم المفضلة لديه، ألا تنتظر

إليه مرتين؟ السبب هو لأن الفانيليا هي رائحة/طعم معروف وبسيط جدًا و. تتوقع أن يكون المزيج الأكثر تعقيدًا هو المفضل لدى الناس، مثل آيس كريم رقائق الشوكولاتة بالنعناع...الخ.

تعبّر رائحة الجاوي التي تشبه الفانيليا عن الطبيعة العامة لصلواتنا بشأن حالة العالم. هذه الصلوات ليست معقدة أو شخصية لأننا لا نعرف الكثير عن الآخرين أو مواقفهم كما نعرف عن أنفسنا. هذه الصلوات بسيطة لأنها واسعة النطاق جدًا.

زيت الجاوي ذو لون بني ذهبي، مما يشير إلى الارتباط الإلهي بالأرضي (البني الذهبي).

لتكن إرادتك كما في السماء (الذهبي) كذلك على الأرض (البني). ليت إرادتك الذهبية تأتي إلى التراب مسكننا البني.

والأهم من ذلك، في فن صناعة العطور، يُستخدم الجاوي بشكل شائع كمثبت، مما يعني أنه مادة تحتفظ بقوة الروائح الأخرى لفترة أطول، وتمنعها من الانتشار بسرعة في الهواء.

وبنفس الطريقة، عندما أبدأ التوسل في الصلاة من أجل العالم أو حتى من أجل مجتمعي ككل، يؤثر ذلك على محور بقية صلاتي. ويجعلني أركز على الأمور التي تهتم الله، بدلاً من فقدان التركيز بالاهتمام بأمور لا ينبغي أن تكون مهمة بالنسبة لي ولكنها كذلك.

الصلاة التي تركز على الملكوت يمكن أن تكون عنصرًا مثبتًا لبقية صلواتك.

وأخيرًا، للجاوي العديد من الاستخدامات الطبية.

كل واحد منهم يساعد على الحد من البكتيريا الضارة و/أو تخفيف التوتر. والصلوات التي تركز على الملكوت لها نفس التأثير علينا. عندما أقضي الوقت بانتظام في الصلاة من أجل ضحايا الاتجار بالجنس، أكون أقل عرضة للوقوع فريسة للبكتيريا الروحية مثل التعاليم اللاهوتية التي تركز على الرخاء المادي. ويحدث

انخفاض في مستويات التوتر لدي لأنني أتذكر في النهاية أن عالمي الصغير ليس كبيرًا إلى هذا الحد، وأن الله هو الملك والمسيطر على كل شيء.

أظفارًا

«خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطَنَا الْيَوْمَ...»

العنصر الثاني في بخور المعبد هو الأظفار.

الكلمة يونانية *Onycha* تعني «الظفر» أو «المخلب» وأفضل الدراسات تعرفها على أنها «لابدانوم»، مادة مشتقة من شجيرة الورد الصخري. زهور شجيرة الورد الصخري لونها قرمزي بها علامات على شكل ظفر. تتحول هذه العلامات إلى اللون الأسود عندما تنضج.

عادة ما يكون اللابدانوم الخام أخضر كهرماني داكن ولكنه يتحول إلى اللون الأسود لاحقًا. ويكون مرئيًا إلى حد ما في البداية ثم يصبح هشًا مع التقدم.

الاسم العبري لهذا الجوهري هو *shecheleth* ويعني «زئير (مثل الأسد)». وقد سمي هكذا لأن المصريين كانوا يزرعون اللابدانوم في الأصل، وكانوا يحصدونه عن طريق تمشيط قطرات الصمغ من لحى الماعز. كانت الحيوانات المتضايقة تزار من الألم عند إزالة القطرات اللزجة من شعرها.

وفي الوقت نفسه، فإن الكلمة العبرية *shecheleth* مرتبطة أيضًا بالكلمة السريانية *shehelta* والتي تُترجم بـ «دمعة». والكلمة الآرامية *shchl* والتي تعني «الحصول على شيء ما».

تمثل الأظفار، مثل الميعة، صرخة إلى الله في الصلاة، ولكن من أجل طلباتنا الشخصية وليس الصلاة من أجل ملكوت الله بصورة عامة. وهذا يتوافق مع الجزء الثاني من الصلاة الربانية: «خبزنا كفافنا أعطنا اليوم».

مثل الميعة، الاسم العبري للأظفار يرتبط أيضًا بـ «قطرات الدموع»، في إشارة إلى آلامنا لأننا نادرًا ما نطلب من الله المساعدة في الأشياء التي لا تؤذيها أو

تحبطننا. نحن نزارُ أمام الله مثل المعز القديم لكون هذا الجزء من جوهر صلاتنا لا يزرع إلا في آلامنا.

وبالطبع فإن الارتباط اللغوي الأخير هو ”الحصول على شيء ما« وهو ما يعكس بوضوح ما نحاول تحقيقه من خلال طلب خبزنا اليومي من الله.

الأظفار (أو اللابدانوم) لها رائحة مثل الميعة تشبه العنبر.

(تعتبر الفانيليا جزءًا من عائلة العطور العنبرية.) تشير هذه الحقيقة، جنبًا إلى جنب مع ارتباط المعنى بالدموع،

يتضح ذلك من كون كلا من الميعة والأظفار يمثلان أنواعًا من الصلاة متشابهة في الجوهر: صراخ إنسان محتاج إلى الله.

ومع ذلك، فإن الأظفار تأتي من شجيرة وليس من شجرة مثل الميعة. وذلك لأن الميعة تمثل صلوات أكبر وأوسع من أجل الملكوت، والأظفار تمثل الالتزامات الأصغر والأكثر شخصية.

مثل الميعة، يتم استخدام الأظفار أيضا كمثبت في صناعة العطور، وهو ما يعني أن طلباتنا الشخصية تساهم أيضًا في إبقاء صلواتنا مركزة على الأشياء الصحيحة.

يتم إنتاج صمغ اللابدانوم (الأظفار) بشكل أساسي عن طريق غلي أوراق وأغصان شجيرة الورد الصخري.

تمثل الأوراق والأغصان ما يتم تقليمه من المؤمن بواسطة المزارع الرئيسي ثم يتم وضعه في نار المصفاة (الغليان).

يستخدم الله تجارب وإحباطات حياتنا ليحقق النمو فينا، ويريدنا أن نقدم له ما لدينا من احتياجات ورغبات في الصلاة. وهذا ما يؤكد إدراجه الإلزامي للأظفار في بخور الهيكل.

فكرة أخيرة هنا: يصبح صمغ اللابدانوم هشًا وأسودًا مع القدم.

لذلك، إذا فشلنا في تقديم طلباتنا إلى الله في الوقت المناسب، يمكن أن تصبح

قلوبنا أيضًا سوداء ومريرة.

لذا، أحضر له صلاة الأظفار البانعة.

قنّة عطرة

«... وَأَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا.

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّ...»

تختلف القنّة العطرة كثيرًا عن المكونات الأخرى لأنها الوحيدة من بين المكونات الأربعة التي لها رائحة مرة وليس رائحة حلوة.

قال راشي، وهو أحد أشهر حاخامات اليهود في التاريخ ويحظى باحترام كبير كمفسّر للأسفار الأولى من الكتاب المقدّس، أن القنّة العطرة تم تضمينها في بخور الهيكل لتذكيرنا بالخطاة غير التائبين.

تعطي القنّة العطرة رائحة مرة وغريبة للغاية في البداية، تليها رائحة «خضراء» مكثفة. في صناعة العطور، تشمل عائلة العطور الخضراء كل شيء بدءًا من التفاح الأخضر وحتى الأشجار دائمة الخضرة. وصفت القنّة العطرة، على وجه التحديد، بأن لها رائحة خشبية معقدة للغاية كما لو أنك كسرت للتو ساق نبات أو غلاف حبة بازلاء. من تجربتي الشخصية، أستطيع أن أخبرك أنه عندما يتم حرق القنّة العطرة تنبعث رائحة كريهة بالفعل. قد اختبرت ذلك بالفعل ووجدت نفسي أرغب في إطفاء اللهب بسرعة كبيرة بعد تسخينها.

يتوافق هذا العنصر الثالث تمامًا مع الجزء الثالث من الصلاة الربانية، وهو الاعتراف بالخطايا.

الجزء المر من الرائحة يمثل الطبيعة السامة لخطايانا في داخلنا. المرارة أي المر هي رمز للسم. يستخدم الكتاب المقدس في كثير من الأحيان النباتات والأشجار كرموز للناس، وخاصة المؤمنين، وبالتالي فإن الجانب «الأخضر» من الرائحة يمثل

الحياة بداخلنا التي تجعلها هذه الخطايا تنزف.

صمغ القنّة العطرة لونه أصفر يميل للأخضر أو أصفر يميل للبنى ويشبه حالة القيء تمامًا. لا يمكنك إلا أن تتذكر ما جاء في سفر الرؤيا ٣: ١٦ حيث يقول يسوع أنه سوف يتقيأ من فمه المؤمنين الفاترين الخطاة.

فوق هذا، يحتوي صمغ القنّة العطرة على كميات كبيرة من الكبريت... الذي يرمز دائماً إلى الخطية.

لقد أدخل الله القنّة العطرة في بخور الهيكل ليذكرنا بأن الاعتراف جزء ضروري من صلواتنا. ويرتبط هذا أيضاً بالعرض من وجود البحر البرونزي خارج الهيكل. إذا لم نسمح لله بتطهير أيادينا وأرجلنا بانتظام من التراب الذي يعلق بنا أثناء سيرنا في العالم، فلن يكون له شأن بنا.

لا أتفق مع راشي في جانب واحد. فقد قال أنه تم تضمين القنّة العطرة لتذكيرنا بالخطاة غير التائبين المحيطين بنا. لكنني أقول إن الله أضاف القنّة العطرة لتذكيرنا بالخطاء غير التائب بداخلنا.

اللبان النقي

«لِنَّ لَكَ الْمَلِكُ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.»

واللبان معروف. كان واحداً من الهدايا الثلاث التي قدمها المجوس للرب يسوع عند ولادته. يعني اسمه حرفياً «البخور من أعلى مستويات الجودة».

وهو ذو رائحة ليمونية خفيفة مع مسحة تشبه الصنوبر. يقابل هذا العنصر الرابع من بخور الهيكل القسم الرابع والأخير من الصلاة الربانية: التسبيح!

نسبح الله، في الصلاة، من أجل شخصه ومن أجل ما فعله.

ويساعدنا فحص خصائص اللبان على فهم ذلك بشكل أفضل.

يمكن أن تنمو أشجار اللبان في أماكن عدم العفران.

الاسم العلمي للبان هو اللبانوم ويتم استخلاصه من شجرة البوسويليا. وعلى وجه التحديد، شجرة البوسويليا المقدسة والتي تتميز بميزة غير عادية للغاية. يمكن أن تنمو البوسويليا المقدسة في بيئات معادية، لدرجة أنها يمكن أن تنمو من الصخور الصلبة. إن الطريقة التي تنمو بها من الصخور ثابتة جدًا لدرجة أن العواصف العنيفة لا تقدر على اقتلاعها.

بالطبع، هذا يذكرنا بأننا كمؤمنين متأصلون في الأساس الصخري الصلب الذي هو يسوع المسيح. فلا يمكن اقتلاعنا إذا كنا متأصلين فيه. «فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ» (متى ٧: ٢٥)

توصف أشجار البوسويليا المقدسة بكونها أشجارا هزيلة ولكنها شديدة التحمل.

«تَبَّتْ قُدَّامَهُ كَفْرَخٍ وَكَعِرْقٍ مِنْ أَرْضِ يَابِسَةٍ،
لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنظَرَ فَنَشْتَهِيهِ»
(اشعيا ٥٣: ٢)

ومن المعروف أن يسوع لم يكن جذابا بشكل خاص من الناحية الجسدية. لقد اختار الله ألا يمنحه وسامة خاصة من أجل جلب مجد أكبر لاسمه.

لا يمكن لأحد أن يدعي أن الناس انجذبوا إلى خدمة يسوع لمجرد أنه كان وسيماً أو يمتلك كاريزما.

على العكس من ذلك، فإن يسوع هو مؤسس أعظم حركة شهداء العالم على الإطلاق، ومع ذلك فقد حدثت فقط بسبب من هو وقوة الله فيه.

لذا، كان «هزيلًا» في الشكل، ولكن قويًا جدًا في الجوهر. لم يكن «قصبة تحركها الريح». لقد تحمّل المسيح أكثر من أي شخص آخر، وبكل الطرق.

رائحة اللبان منعشة.

تمثل رائحة اللبان الليمونية الخفيفة المنعشة الحياة الجديدة المنعشة التي لنا في المسيح يسوع. لا شيء له رائحة أنظف من الليمون، ولذلك توحى لنا هذه الرائحة أن المسيح قد طهرنا أيضًا من الخطايا.

يتم استخلاص اللبان عن طريق جرح الأشجار.

«... وَبَحْرُهُ شُفِينَا» - («... وَشُفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ» الترجمة العربية المبسطة)

(اشعيا ٥٣: ٥)

للحصول على اللبان، يقوم المزارعون بجرح أشجار البوسويلا المقدسة. وتسمى هذه العملية «التجريح»، وينزف صمغ اللبان بما يسمى «الدموع» ثم يتصلب. تشير عملية التجريح إلى الجروح التي تحملها يسوع من أجلنا أثناء الجلد قبل الصلب.

كان أول مكونين من بخور الهيكل مرتبطين أيضًا بالدموع، ولكن دموع اللبان هنا تمثلنا ونحن نصرخ ليس من الألم بل من الفرح!

يمثل اللبان تسبيح الله من أجل شخصه وما فعله. لدينا جميعا الكثير لنسبحه من أجله في حياتنا اليومية، ولكن السبب الأكبر لفرحنا وتسيبنا هو ما فعله من أجلنا على الصليب. بسبب جلداته، لنا الحياة الأبدية ونستطيع أن نعيش معه إلى الأبد.

هذا هو سبب التسبيح حتى في أحلك الأيام، ولذلك يجب أن تنتهي صلواتنا دائمًا بنغمة تسبيح.

صباحًا ومساءً

كان يجب أن يُحرق بخور الهيكل أمام الله على المذبح الذهبي كل صباح وكل مساءً.

وهذا يعني أنه علينا أيضًا أن نصلي كل صباح وكل مساءً. كنت أعتقد أن مرة

واحدة في اليوم كافية. وكنت أعتقد أيضًا أن الصلاة المستمرة طوال اليوم هي نفس الشيء.

صحيح أن الكتاب المقدس يقول أن نصلي بلا انقطاع، وأنا أوصي بشدة بالوعي بوجود الله طوال اليوم. إذا كنت تحبه فكيف يمكنك أن تنساه؟ إذا كنت تحبه، فكيف لا تستطيع أن تعرفه في كل طرفك؟

ومع ذلك، قال يسوع أنه عندما نصلي، علينا أن نذهب إلى غرفة بمفردنا ونغلق الباب. وبهذا يشير بوضوح أنه يجب أن تكون لدينا أوقات خاصة للصلاة، أوقات من حياتنا اليومية مخصصة للصلاة له.

كثيرًا ما يطلق المسيحيون اليوم على ذلك «الوقت الهادئ». لم أكن متأكدًا أبدًا من أنني أحببت هذا الاسم. إنه بالتأكيد وقت لكي أظل ساكنًا أمامه وأستمع إليه، لكن هذا ليس وقتًا هادئًا على الإطلاق. بالنسبة لي، تلك الأوقات هي أوقات أعظم من الاعلان والفرح.

علينا أن نصلي منفصلين عن العالم كل صباح لكي نعلن أن اليوم الآتي هو لله. علينا أيضًا أن نصلي كل صباح كنوع من العبادة، مقدمين له باكورة وقتنا.

بعد ذلك، علينا أن نصلي مرة أخرى بعيدًا عن العالم كل مساء. ونفعل هذا لنختتم يومنا معه، لنعترف بنعمته وعنايته بنا طوال اليوم. ونختتم الوقت الذي قضيناه بختم رضاه.

ترمز الطقوس التي أمر بها الله والموصوفة في سفر الخروج إلى هذا التكرار في تقديم البخور صباحًا ومساءً كل يوم.

الله هو الألف والياء، البداية والنهاية. وهو يريد أن نصلي له في صباحنا وأمسياتنا.

الذهب والخشب

مذبح البخور الذهبي مصنوع من خشب الأكاسيا (السنط) ومغطى بالذهب.

قام الرومان بقطع أغصان من شجرة السنط لصنع تاج الشوك.
ترمز الأشجار والشجيرات دائمًا إلى الناس. السنط يرمز إلى الله بشخصه (الخشب)،
يرمز إلى نوع الخشب الذي تسبب في آلام المسيح (الأكاسيا). لقد توج يسوع ملكًا لنا
على الصليب بإكليل العهد المؤلم (يرمز إليه بأغصان السنط) المختوم بدمه.
وهكذا، يشير السنط أيضًا دائمًا إلى دخول الله في علاقة عهد معنا.
كانت العليقة المشتعلة التي كلم الله موسى منها شجرة سنط. وتمثل ابن الله
المشتعل بروح الله، العهد الموسوي مع شعبه.
وقد استخدم نوح خشب السنط في صناعة الفلك، في إشارة إلى عهد نوح وكون
شخص المسيح سيوفر وسيلة للنجاة من دينونة الله.
كانت ثلاثة من الأدوات الموجودة في خيمة الاجتماع / الهيكل مصنوعة من
خشب السنط المغطى بالذهب: تابوت العهد ومائدة خبز الوجوه ومذبح البخور
الذهبي.
يمثل الغطاء الذهبي الطبيعة الإلهية للمسيح الملك الذي يغطي طبيعته البشرية
(الخشب) بطبيعته الأزلية، مما يجعله غير قابل للفناء.
وهكذا، يُظهر مذبح البخور الذهبي، من خلال مواده، أن صلواتنا يجب أن تكون
مبنية على شخص يسوع المسيح (الخشب المغطى بالذهب). يجب أن تتمثل به في
صلواتنا، ويجب أن نصلي بحسب ما نؤمن أنه مشيئته.
وهذا هو معنى الصلاة باسم يسوع.

القرون الأربعة

أمر الله أن يُصنع مذبح البخور الذهبي بأربعة قرون تزين أركانها الأربعة العليا.
القرن هو دائمًا رمز للسلطة في الكتاب المقدس، والرقم أربعة يرمز دائمًا إلى
العالم.

لذلك، يقول الله رمزيًا أن صلوات شعب الله التي تُقدم حسب إرادة وطبيعة

المسيح لها سلطان على هذا العالم.

هذا لا يعني أن لك أو لي سلطة فردية على هذا العالم عندما نصلي. ولكنه يعني أن صلوات شعب الله كجماعة لها سلطان على هذا العالم.

لأن هذا هو ما قاله يسوع:

«وَأَقُولُ لَكُمْ أَيضًا: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِإِسْمِي فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ». (متى ١٨: ١٩-٢٠)

لا يخبرنا يسوع هنا بصيغة سحرية نحقق بها ما نريده في الحياة. بل يقول إنه عندما تكون مجموعة من المؤمنين مجتمعين باسمه، سيكون هناك معهم. عبارة «باسمي» مهمة. إنها أسلوب قديم يعني «كممثلين» أو «كسفراء لي». بمعنى، إذا التقينا معًا واجتمعنا بروح صادقة تمثل إرادة المسيح، فإنه سيكون هناك في وسطنا.

وإذا كان هو في وسطنا، فإن روحه سيلهمنا في صلواتنا لنصلي بحسب مشيئته. وإذا كنا نصلي بحسب مشيئته، معبرين عن إرادة المسيح نفسه، ألن يكرم الآب صلواتنا ويستجيبها؟

برجاء ملاحظة أن العديد من المؤمنين يأتون من خلفية تحفظ فيها الصلوات ويكون ترديد العبارات مرارًا وتكرارًا هو الطريقة المعتادة في الصلاة. هذه ليست إرادة الله.

قال يسوع في انجيل متى ٦: ٧

«وَحِينَمَا تَصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأُمَّمِ، فَإِنَّهُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ».

ما يريد الله منك أن تفعله هو أن تصلي من قلبك. تحدث معه بصدق وأخبره بما تشعر به. فهو يقبل ذلك.

خلاصة القول هي: صلي من قلبك، على انفراد، كل صباح ومساء. في تلك الأوقات، صلّ من أجل ملكوت الله وفداء العالم، ومن أجل احتياجاتك الشخصية، اعترف له بخطاياك، وسبحه من أجل شخصه وما فعله.

وكن على ثقة بأنه يسمعك ويحبك وأن صلواتك فعالة.

«لِتَسْتَقِمَّ صَلَاتِي كَالْبُخُورِ قُدَّامَكَ.

لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ» (مزمور ١٤١: ٢)

خطة قراءة الكتاب المقدس

نوصي في هيئة Path2hope بقراءة اصحاب أو اثنين من الكتاب المقدس كل يوم. هذا هو المقدار الذي تحتاجه للحفاظ على الغذاء والنمو. (يمكنك تقسيم القراءات إلى قراءات صباحية ومساءية إن كنت تفضل ذلك).

يفضل استخدام نسخة مطبوعة من الكتاب المقدس عن استخدام النسخ الالكترونية أو المسموعة حيث أظهرت الدراسات أننا نحتفظ بضعفي المعلومات عندما نقلب الصفحات الورقية عنه عندما نستخدم الكتب الالكترونية أو المسموعة. ومع ذلك، إذا كانت تلك الخيارات الوحيدة المتاحة لك، استخدمهما.

يجب أن يدرس المؤمن الكتاب المقدس بأكمله، العهد القديم والجديد. فيما يلي خطة رائعة لقراءة الكتاب المقدس في حال كنت بحاجة إليها:

- التكوين
- لوقا
- الخروج
- أعمال الرسل
- اللاويين
- العبرانيين
- العدد
- غلاطية
- التثنية
- يعقوب
- يشوع
- متى
- الجامعة
- عاموس
- يوثيل
- هوشع
- يونا
- عوبديا
- ميخا
- ناحوم
- حبقوق
- صفنيا
- حجي
- زكريا

- القضاة
- ملاخي
- رومية
- حزقيال
- راعوث
- دانيال
- أفسس
- عزرا
- صموئيل الأول والثاني
- نحميا
- ملوك الأول والثاني
- استير
- مرقس
- أيوب
- أخبار الأيام الأول والثاني
- يوحنا
- اشعيا
- كورنثوس الأولى والثانية
- ارميا
- فيليبي
- المراثي
- كولوسي
- المزمير
- تسالونيكى الأولى والثانية
- الأمثال
- تيموثاوس الأولى والثانية
- نشيد الأنشاد
- فلپمون
- يوحنا الأولى والثانية والثالثة
- بطرس الأولى والثانية
- تيطس
- يهوذا
- الرؤيا

يفضّل البعض تناول «أدب الحكمة» يوميًا أيضًا بدلاً من قراءته على التوالي. لو كنت تريد ذلك، ما عليك سوى إضافة إصحاح واحد يوميًا إلى قراءتك من المزامير والأمثال ونشيد الأنشاد والجامعة.

إذا كنت ترغب في اتباع خطة قراءة مكثّفة أكثر لتتمكن من قراءة الكتاب المقدس بأكمله في عام واحد، إذن يجب عليك أن تقرأ يوميًا ما يقرب من اصحاحين أو ثلاثة إصحاحات من العهد القديم، واصحاح أو اصحاحين من العهد الجديد، واصحاح واحد من المزامير والأمثال.

معلومات عن Path2hope

خدمة Path2hope مكرسة لتدريب المؤمنين للتأثير على المجتمع من أجل المسيح.

نريد رؤية المؤمنين أشداء ونشطين ويعملون على توسيع ملكوت الله. ونحقق هذا من خلال أربعة برامج أساسية:

Path2Strength - برنامج التلمذة الروحية القائم على الكتاب المقدس المصمم لتشديد وتدريب المؤمنين، ومنحهم الثقة ليخدموا بشكل جيد.

Street Path2hope - فرق الكرازة في الأحياء، والتي تذهب من باب إلى باب لتقديم الطعام والصلاة، ومشاركة الإنجيل وإنقاذ الخراف الضالة.

Redeeming Hope - فرق الإنترنت التي تبحث عن النساء ضحايا الاستغلال وتجارة الجنس عبر الإنترنت والعمل على تحريرهن جسديًا وروحيًا.

Guiding Hope - الموجهون الذين يساعدون من يعانون من انكسار كبير لكي ينالوا الشفاء والقوة الروحية.

إذا كنت ترغب في مساعدة Path2hope على توسيع تأثيرها في الملكوت ورؤية إتمام المزيد من الأعمال المذكورة أعلاه، يرجى التفكير في دعم عملنا من خلال الموقع التالي: www.path2hope.org/donate